

بسم الله الرحمن الرحيم



مؤسسة السحاب للإنتاج

الإعلامي تقدم

إلى إخوتي

في شام

الملاحم و الفتوحات

أم يحيى غدن - عزام الأمريكي

جمادى الأولى 1434 - مارس - آذار 2013

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أيها الشعب السوري المسلم البطل، أيها الإخوة المجاهدون في شام الإسلام والرياط، شام الملاحم و الفتوحات، أيها الأبطال الثائرون على الكفر والظلم والإلحاد، أيها المقاتلون على مرمى حجر من بيت المقدس، أيها الذائنون عن عقر دار المسلمين بل عن ديار المسلمين كلها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الحق تبارك وتعالى: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونََ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ لَتَتَّهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

الله أكبر على كل طاغية متجبر. الله أكبر على كل كافر متكبر. الله أكبر على كل مجرم وسفاح.

الله أكبر ملء كل مسامع ***لما أزيل الوقر من أذان.

وتطلعت نحو المآذن. أعين ***سئمت من الإذلال والإذعان

هي عزة الإسلام عمت أرضنا ***وسمت بمن فيها من الإنسان

حتى غدا البَدْوِيُّ في أَسْمَالِهِ*** يَطَأُ العُرُوشَ بَعزَةَ الإيمانِ
من ذَلَّ اللهُ القَدِيرِ عَنَتَ لَهُ*** كُلُّ الطَّعَاةِ بِقَدْرَةِ الرحمنِ
من قامَ في وجهِ الظُّلومِ مجاهداً*** فهو الشَّهِيدُ شَهادَةَ الشُّجْعانِ
من قالَ: لا للظلمِ بونَ تَرُدُّدٍ*** فهو الجَدِيرُ بِجَنَّةِ الرِّضوانِ
المؤمنونَ عَزِيزَةٌ رايَتُهُم*** سَحَقَتْ صَعَارَ الكُفْرِ والأوثانِ

فيعد ما يقرب من عامين من بدء انتفاضة الشعب السوري المجيدة لا تزال الحرب على أشدها، ولا تزال دماء الشهداء تسيل بغزارة قل نظيرها، حيث تشير آخر الأرقام إلى سقوط أكثر من سبعين ألف قتيل، ولا تزال كتائب المجاهدين تشق طريقها نحو النصر بإذن الله وتنزل الضربة تلو الضربة على رؤوس الطغاة البعثيين وأعدائهم من النصيرية والرافضة والمرترقة والمغزّر بهم، ولا تزال المؤامرات تحاك ضد الثورة في السرّ والعلن وعلى يد جهات عالمية وإقليمية ومحلية ذات توجهات مختلفة ومتنوعة. ولا غرابة في ذلك، إذ لا يخفى على العارف بالدين والسياسة والتاريخ والجغرافيا والعلوم العسكرية أن إسقاط النظام العلماني القومي الباطني في دمشق هو خطوة مهمة وضرورية نحو تحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى، بغض النظر عن الخلاف السياسي بين هذا النظام والصهاينة والذي قد يصل إلى حد العمل العسكري أحياناً، إلا أنه خلاف لا يهدد مستقبل الاحتلال ووجوده كما يهدده المجاهدون على سبيل المثال.

وما تصريحات عدوّ الإنسانية (نتياهو) في يوم السادس من كانون الثاني-يناير بضرورة بناء سياج أمني أكثر تحصيناً على حدود الجولان المحتلة مع سورية، ثم التهديدات الإسرائيلية بقصف سورية في حال استيلاء المعارضة السورية المسلحة على مخازن الأسلحة الكيميائية إلا دليل آخر على مدى اعتماد اليهود على هذا النظام المنافق وجيشه الفاجر وارتياحهم له وخوفهم من تأثير سقوطه وغيابه على أمنهم.

**شَهِيدُ الإسلام - كما نحسبه - الشَّيخُ عبدُ اللهِ عزام - تقبله اللهُ - في الذِّكْرِ السَّابِعةِ لمَجزرةِ حِماةِ يتحدَّثُ
عن خُوفِ اليهودِ من سِقوطِ نظامِ الأسد:**

كان اليهود يرقبون معركة سورية وهم يرتجفون هلعاً ويرتعدون خوفاً. وكلما قارب الطاغية السقوط تبادر الكفر من كل الأرض لينقذه، وبمسرحية. فعندما ترنح للسقوط، اقتلع اليهود قضية نزع الصواريخ من لبنان، وتصدى لهم "بطل الصمود" حافظ، ووقف وحده في الميدان أمام اليهود، وأصر على إلقاء الصواريخ، وبدأت الصحف العالمية كلها تعزف على نغم الصواريخ، وبدأ في الميدان فارس واحد أمام أعداء البشرية والزمان اليهود. إن فالإخوان الذين يطعنونه من الخلف هم أصدقاء اليهود وحلفاؤهم وأعداء حبيب الشعب ورمز صموده. وترنح مرة أخرى للسقوط، واقتحم عليه النصور الصقور في داخل قصره، وألقوا عليه القبلة، وألقى حارسه الفلسطيني اليساري الثوري بنفسه عليه، [...] ونجا الطاغية، وكان آنذاك [رئيس وزراء اليهود] (بيغن) بداخل المستشفى، وإذا بـ(بيغن) ينتفض من فوق سرير المستشفى [كلمات غير مفهومة]: (ماذا نصنع؟ إنه سيسقط! والإرهابيون...!!!)

هيثم المالح

معارض سوري:

كانت مذابح ومجازر ارتكبت في حماة، في جسر الشغور، في حلب، في سجن تدمور. في حماة... الإحصاءات تقريبا نحو 47000 شهيد قتل في حماة. حتى قتل الأطفال الصغار. لم يستثن النظام أحداً. [...] الآن توجد ثورة. في عام 82 صارت أحداث متفرقة وليست أحداث شاملة لسورية. الآن الشعب السوري كله تنتفض.

مقدم البرنامج:

كل الثورات أحدثت إرباكاً كبيراً في أي محاولة لقراءة الواقع السياسي في المنطقة العربية، لكن الثورة السورية تحديداً أحدثت الإرباك الأكبر. لماذا سورية تحديداً تطرح كل هذه الأسئلة اليوم، كل هذه النقاشات، كل هذا القلق الإقليمي في المنطقة؟

د. محمد حامد الأحمرري

رئيس منتدى العلاقات العربية والدولية:

سورية هي من المناطق الأساسية في قلب العالم العربي، وهي في نفس الوقت على علاقة مواجهة مع أصدقائه ومع أعدائه. هي رمزية في تاريخها، رمزية في مكانتها. هي تقريبا شمال الجزيرة العربية، ممكن عاصمة شمال الجزيرة العربية. هي بين المشرق والمغرب والشمال والجنوب.

علاقتها مع تركيا، علاقتها مع إسرائيل، علاقتها مع إيران، علاقتها مع العراق الجديد، علاقتها مع العالم العربي الجديد: كل هذا يمثل تحدياً لما يمكن أن تكون رمزية له.

أيضاً، هي بقية عالم الخمسينيات والستينيات، حيث كانت الدولة الصلبة التي في مصادمة وفي مواجهة مع الأمة: الحكومة الغربية عن الشعب. هي رمز قديم للاستبداد الشيوعي القديم، الاستبداد البعثي، إلى آخره. [...] التغيير فيها أساسي جداً من أجل كل هؤلاء الشركاء، من أجل مستقبل العرب ومستقبل المسلمين ومستقبل إسرائيل ومستقبل إيران ومستقبل العراق، فلذلك كانت حاسمة والتغيير فيها مؤثر جداً على كل المنطقة.

د. وليد عبد الحي

أستاذ العلاقات الدولية

جامعة اليرموك الأردنية:

المسألة بالنسبة لسورية مرتبطة أولاً بالموقع الجيوستراتيجي لهذه الدولة، بحكم وجودها أولاً بجوار إسرائيل. الجانب الثاني: بحكم وجودها في منطقة قريبة من العراق ومناطق البترول. الجانب الثالث: بحكم تحالفاتها التقليدية.

ولذلك فإن قوى الطغيان العالمي وعلى رأسها أمريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وإسرائيل وهيئة الأمم المتحدة تكافح جميعاً وأشتاتاً من أجل الحفاظ على مصالحها في سورية، وتحاول استمالة بعض المنشقين عن نظام دمشق والساسة المعارضين له لكي يشكّلوا نواة نظام فاسد جديد تابع للغرب ليخلف النظام الأسدي المهتد بالسقوط في أي لحظة. ويستعين الغرب في ذلك بعملائه من حكام تركيا والسعودية والأردن ودويلات الخليج الذين يقدمون الدعم

وأراضهم وأرواحهم وحياتهم قول (جون) و(لنطون) و(كابتان) و(جفران) و(نابليون) وغيره.

النظام الديمقراطي المدني العلماني، الذي ليس كما يظن بعضنا مجرد آلية محايدة بإمكان أي شعب في الأرض أن يستفيد منها في تنظيم أموره وإدارة شؤونه، وإنما هو منظومة فكرية وسياسية متكاملة وموروث ثقافي غربي بحيث لا يمكن فصل هذا النظام عن أصوله اليونانية الوثنية والفرنسية العلمانية والأمريكية الصليبية. ولذلك فقد استنكر بعض الخبراء من الغربيين أنفسهم المساعي الأمريكية والغربية لفرض هذا النظام على العالم الإسلامي رغم الفروق الجوهرية التاريخية والثقافية بين حضارتنا وحضارتهم، واعتبر هؤلاء الخبراء أن هذه المحاولات تتبع من جهل الغربيين بالواقع والتاريخ، ومن عدوثة قانتهم للإسلام.

صوت الصحفية:

-هل هذا هو السبب الذي يدفعك إلى القول بأن هدف إقامة دولة علمانية في أفغانستان والعراق بعيد المنال؟

مايكل شيور

المدير السابق لوحدة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السي.آي.إيه.
الخاصة بملاحقة شهيد الإسلام الشيخ المجاهد أسامة بن لادن رحمه الله

نعم. ولا علاقة للأمر بقدرات المسلمين باعتبارهم بشر، فكل البشر قادرون على كل الأشياء فيما أظن. ولكننا قررنا أن نقيم دولة ديمقراطية علمانية في أفغانستان والعراق حيث لم يوجد فصل بين الدين والنولة تاريخياً. بل أكثر المسلمين يستخفون بمبدأ الفصل بين الدين والدولة، ويتساءلون: كيف يمكن أن يفصل بينهما؟ ولكني أرى مرة أخرى أنه كما في نظرتنا إلى الباكستانيين، فإن معظم المشكلة يكمن فينا نحن. فحن في أمريكا على الأقل قوم نجهل التاريخ بصورة مدهشة. إننا لا نفهم جذورنا، وبسبب عدم معرفتنا بحقائق التاريخ، نظن أنه بإمكاننا أن ننسخ تجربتنا على قرص مدمج لنعطيها للسيد كرزاي ونقول له: (ها هي تجربتنا، عندك 6 أشهر أو 18 شهراً أو 6 سنوات لإتجازها!) في حين أننا هنا في أمريكا، وبالتالي في بريطانيا وأستراليا وكندا، نطور النظام الديمقراطي منذ 800 سنة، بدءاً بتوقيع الملك الإنجليزي لوثيقة "الميثاق العظيم" في بلدة (رونيميد). فكيف لأي إنسان مثقف عاقل أن يتوقع أنه يمكن نقل هذه التجربة وترسيخها في غضون 15 دقيقة في بلد إسلامي ذي طابع قبلي محافظ؟ إنه نوع من الجنون، وإنه ناتج عن عدم فهمنا ليس فقط للآخرين ولكن لتاريخنا أيضاً.

صوت الصحفية:

-هل تظن أن جمعهم بين الدين والدولة يقتضي أنهم في تلك البلاد لن ينجزوا الديمقراطية أبداً؟

شيور:

أنا أظن أنه بالإمكان أنهم سوف ينجزوا نوعاً من الحكومة النيابية، ولكن من المستبعد جداً أنها ستشبه حكومتنا. ففي الكتاب الذي كتبتة في موضوع أسامة بن لادن، لقد قمت بتخصيص جزء من أحد الفصول لآراء بن لادن والظواهر ومساعديه بخصوص كيفية تعيير الناس عن إيمانهم فيما يتعلق بقيادتهم السياسية. وكانوا

واضحين جداً في أن للناس دوراً في انتخاب الحاكم، ثم بعد انتخابه سيقى في الحكم إلا إذا خرج عن الشريعة الإسلامية، فعندئذ تتعين على الناس الإطاعة به. فالجانب النبوي في بن لادن كان أكبر بكثير من أي جانب مماثل في حسني مبارك مثلاً.

ولكني أرى أن السؤال الحقيقي هو: هل سينمو نظام حكم في العالم الإسلامي مقبول لأناس من أمثال (دافيد كامبيرون) و(باراك أوباما) وقادة الحزب الجمهوري؟ نحن نخاف من أي شيء فيه كلمة (الإسلام). ومن السخيف أن نتوقع ظهور حكومة في مصر لا يهيمن عليها طابع الإسلام. [...]

تعلمين أن استطلاعات الرأي في العالم الإسلامي، حتى بالنسبة إلى النساء، تقيد بأتهن لا رغبة لديهن في أن يعاملن كما تعامل النساء في الولايات المتحدة. [...]

وإلى ماذا سيلجؤون في مرحلة ثورة وقلق إن لم يلجئوا إلى عقيدتهم، مفضلين إياها على إيديولوجية أجنبية كالديمقراطية العلمانية. ونحن نواجه أمراً آخر، وهو أن سياستنا الخارجية – سياسة الغرب الخارجية – في الشرق الأوسط أساسها منذ 40 عاماً المحافظة على الاستبداد. وأنا أرى أن تلك السياسة كانت سيئة منذ البداية، ولكن على كل حال كانت تلك هي إستراتيجيتنا، والآن هي تنهار. وكانت نتيجة دعمنا للاستبداد أن كل بلد تقريباً لا يوجد فيه إلا مؤسستان قادرتان على الحكم. الأولى هي النظام المستبد، والثانية هي المقومة الإسلامية. [...]

فالسؤال إذن: عندما نكتشف أننا لن نحصل على حكومة في مصر تشبه الحكومة في ولاية (فلوريدا) الأمريكية – مثلاً – فهل سنرضى بها، أم أننا سنتدخل لتحويل الإطاحة بها حتى نحصل على شيء يعجبنا؟ وحدي الشخصي هو أن الإدارة الحالية لن يعجبها أي شيء قادم في ليبيا وتونس ومصر.

النظام الديمقراطي المدني المخادع، الذي يؤكد دعاته أنه علماني بالفعل.

برهان غليون

صاحب كتاب (بيان من أجل الديمقراطية):

إذا قرأت أدبيات اليسار السوري اليوم، اليسار والذريبين السوريين، يقولون نحن نريد دولة مدنية. إذن بأي معنى؟ بمعنى أن العلمانية كانت بالنسبة لقطاع كبير من الرأي العام السوري، وللإسلاميين أيضاً، لا تعني وجود دولة محايدة تجاه مذاهب أفراد المواطنين وأديانهم، وإنما تعني دولة معادية للدين. كان يفهم من العلمانية أن الدولة تحارب الدين [...] ولكن في سورية كلمة مدنية صارت ملتقى للأطراف جميعاً لأنها تعبر عن رؤية للدولة علمانية بالفعل.

مقدم البرنامج:

الخشية أن تكون محطة اتفاق مؤقت فقط، كمرحلة لتفالية، حتى يتحقق هدف إسقاط النظام، ومن ثمة، ربما تتفتح بوابة الخلافات...

غليون:

الخشية أن يعاد تأويل المدنية بأشكال مختلفة. كل الناس يقولون اليوم أن المدنية دولة لا تهابي أصحاب دين، يعني محايدة تجاه الأديان، لكنها ليست معادية لأي دين، يعني تسمح بحرية العقيدة، والخطر لو تؤول هذا الكلمة بأن هذه الدولة حيادية ولكن ينبغي أن تراعي هذه الفئة أو تلك.

النظام الديمقراطي المدني المحايد تجاه الأديان، أي لله لا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم نصيريّ آخر أو أن يحكمكم جورج صبرا الشيعي النصراني ما دام قد حصل على أغلبية الأصوات في الانتخابات التي يعلم الله وحده مدى نزاهتها ونزاهة القائمين عليها.

ولا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم برهان غليون العلماني اليساري الذي يرى أن عدوة النظام السوريّ للإسلام غير واضحة!

برهان غليون:

..وإنما تعني دولة معادية للدين. كان يفهم من العلمانية أن الدولة تحارب الدين. وحصل هذا حقيقة في العلمانية الفرنسية، في فترة من الفترات.

مقدم البرنامج:

والتجربة السورية؟

غليون:

في التجربة السورية، يعني، مش بشكل كثير واضح.

الشيخ محمد علي الصابوني

رئيس اتحاد العلماء السوريين:

قتل النفوس، أزهق الأرواح، اعتدى على المقدسات. المصاحف مزقت، بيوت الله دمرت، حتى المآذن – كأنهم في حربٍ مع الله – هدموها.

فخر الشام الشيخ عبد الله عزام تقبله الله يوضح محاربة العلمانية السورية للدين ومن المعضلات توضيح

الواضحات!

من سنة 1964، بدؤوا يعلنون عداؤهم للإسلام من خلال المذيع. قال قائلهم سنة 1964:

أمنت بالبعث رباً لا شريك له *** وبالعروبة ديننا ما له ثان

وثار الشيخ مروان حديد رحمه الله في حماة على تحدي النصيريين لمشاعر المسلمين، واعتصم هو وحفنة من الشباب في داخل المسجد، فكانت العقوبة أن ضربت مننّة المسجد والمسجد بالمدفعية، بمدفعية الدبابات التي تسحبت فيما بعد من الجولان دون أن تقتل يهودياً واحداً. هدمت المسجد على الشباب الذين في داخل المسجد. [...] سنة 1967، في 27-04-67، كتبت مجلة (جيش الشعب) السورية بقلم إبراهيم خلاص: (نحن نريد أن نخلق الإنسان العربي الاشتراكي الذي يؤمن أن الله والأديان والقيم كلها أصبحت دمي - لعباً - محتطة في متاحف التاريخ). وثار الناس مرة أخرى. فوضع ألفان ونيف في داخل السجون، ولكن الذل عاجلهم بعد خمسين يوماً، وسلموا القنطرة قبل سقوطها ببضع عشرة ساعة، ولم يستطيعوا أن يواجهوا الناس فأخرجوا المساجين السياسيين.

سنة 1972 مسحت مادة من الدستور أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وقام المسلمون مرة أخرى واحتجوا وبدأت الدولة تطارد الناس. [...]

هناك لجنة... هناك وحدة - لا براك الله فيها - ظاهرة بين الأردن وبين سورية. طلبت اللجنة السورية من اللجنة الأردنية أن توضح كل لفظ الجلالة - كل اسم الله - من الكتب وتضع مكانه "الطبيعة". يعني مثلاً يكتبون للأولاد الصغار عندنا في الأردن: (خلق الله عز وجل للحيوانات البرية آذاناً كبيرة حتى تسمع الصوت بالسرعة حتى تهرب من أعدائها). فبدل (خلق الله عز وجل) كتبوا (هبت الطبيعة للحيوانات البرية آذاناً طويلة).

حتى التمسح بالدين لا يحبه النظام السوري الملحد خلافاً لغيرها من أنظمة النفاق والشقاق المنتسبة زوراً للإسلام: نكرت وكالات الأنباء أن القمة العربية التي افتتحت أعمالها في دمشق يوم السبت 29 آذار/مارس 2008م كانت القمة العربية الوحيدة التي لم تبدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم ولم يبدأ المتحدثان الرئيس السوري بشار الأسد والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بالتحية الإسلامية

ومن حيث المبدأ فلا مانع في ظلّ هذا النظام أن يحكمكم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أذافكم الولايات على مدى ما يزيد على خمسة عقود. حزب البعث العلماني الذي يدّعي العروبة وبيّنّي العقيدة القومية الكفرية التي نصّ العلماء على مخالفتها للإسلام جملة وتفصيلاً، وتّها تمثل مؤامرة لإضعاف الأمة الإسلامية بتفريق المسلمين وتقسيمهم.

الإمام المجدد الشيخ عبد الله عزام تقبله الله بيبين حقيقة العقيدة القومية المخالفة للإسلام وجذورها الصليبية الأمريكية والأوروبية:

والقومية كذلك فكرة أوروبية التخطيط صليبية التنفيذ في المنطقة. أنا لن آتي بكلام من عندي، وإنما سأتيكم بكلام القوميين أنفسهم ومخططيهم وكتّابهم. القومية كان المقصود منها هدفين. الهدف الأول: طرد تركيا من

المنطقة. الهدف الثاني: إحلال العروبة ديناً محل دين الإسلام، وتفريغ المنقطة من دينها لتكون قابلة لأي فكر. [...]

فهي فكرة أوروبية، ولكن الذين نفنوها هم المستعربون الصليبيون في المنطقة. قام بها النصارى في المنطقة. ابتدأت بجمعية [العلوم] والفنون سنة 1847، [التي أسسها ناصيف] اليازجي وبطرس البستاني وهما من النصارى، ثم تحول اسمها إلى الجمعية العلمية السورية سنة 1868. [...]

والدليل على أنهم يريدون أن يتخلصوا من تركيا قول قانتهم. يقول إدوارد عطية: (كان المسيحيون السوريون يكرهون السيادة التركية ويتطلعون نحو التحرر). [وجاء] في كتاب (المجتمع العربي) الذي ألفته مجموعة من الاساتذة في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية: (أول حركة ذات صبغة قومية عربية قامت في العالم العربي ضد الحكم التركي اتخذت من العروبة أساساً وهدفاً، وكانت جمعية سرية يترعها مجموعة من الشباب المسيحي في بيروت وتهدف إلى التفرقة بين العرب والأتراك. وان الذي أوحى بفكرة تأسيس جمعية هو رجل يسمى الياس حبالى من بلدة نوق مكيل وكان أستاذاً للغة الفرنسية يدرسها في الجامعة الأمريكية لطلاب صف فيهم إبراهيم [بن ناصيف] اليازجي ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس. وكان الأستاذ معجباً بالثورة الفرنسية اليهودية. طبعاً ما هم الذين قالوا إنها "يهودية". [...]

وأما أنها [أي: القومية] غريبة التخطيط، فيقول فيليب حنّي، وهو أستاذهم الكبير ومؤرخ الأجيال الذي طالما كتب عنه البعثيون وألقوا [به] تاريخاً لأبنائنا: (كان من نتيجة الاحتكاك بين العقلية السورية والنتاج الفكري الغربي أن تولدت مبادئ القومية العربية الشاملة، واستمدت وحياها بالأكثر من النظريات السياسية الأمريكية، بخلاف القومية التركية التي جاءت متأخرة عن القومية العربية واستمدت إلهامها من مبادئ الثورة الفرنسية)

ويقول حنّي: (لقد كان ظهور مبادئ القومية العربية في العقد السابع من القرن التاسع عشر، على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تنفقوا في المدارس الأمريكية في بلادهم. ومما لا ريب فيه أن القومية بضاعة غريبة استوردتها العالم بما فيه الشرق العربي من أوروبا). [...]

يقول لورانس – رجل المخابرات الإنجليزي الذي يسميه العرب "ملك العرب غير المتوج" – في كتابه (أعمدة الحكمة السبعة): (لقد كنت أومن إيمناً عميقاً أن فكرة القومية هي الكفيلة بتمزيق تركيا شذراً منيراً. ولذلك، فكل كتاباتهم تدل على أنها فكرة غريبة المقصود منها أولاً التخلص من تركيا.

ما أشبه اليوم بالبارحة: الصليبي الصهيوني المتأمر كالحاقد مجدي خليل يعترف بالأصول النصرانية للقومية ويدعو إلى تبديلها بمؤامرة صليبية قديمة جديدة اسمها الديمقراطية وحقوق الإنسان! تهرباً من الخلافة الإسلامية القادمة لا محالة بإذن الله:

كما نعلم أن فكرة القومية العربية تبنّاها في البداية المسيحيون الشوام، وكانوا يريدون أن يهربوا من فكرة الخلافة الإسلامية، فقام المسيحيون في الشام والعراق بالتنظير لفكرة القومية العربية والوحدة العربية حتى يهربوا من الخلافة الإسلامية، وتبنّاها بعض الزعامات رغبة في الزعامة، وبعد ذلك استخدمت هذه القومية العربية للزعامة، زعامة بعض الزعامات العربية، لكي تأخذ دورها في الزعامة.

نحن نتمنى أن ينتهي عصر الأيديولوجيات كما انتهى في كثير من دول العالم، سواء [الأيديولوجيات] الإسلامية أو القومية. المفروض أن نواكب العالم، نواكب الحدث، وأن ندخل في عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان. الأيديولوجيات تقف حجراً عثرة أمام فكرة الفردية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

وهل الديمقراطية إلا أيديولوجية أخرى؟! وهل الإسلام أيديولوجية؟ أم أنه دين رب العالمين؟! يا للدجل

الصراخ والخداع المكشوف! !

وفي السياق نفسه: المفكر العربي النصراني الشيوعي الماركسي الثوري الأممي الديمقراطي المدني إلخ والعضو السابق في الكنيسة الإسرائيلية عزمي بشارة يحذر من الحركة الإسلامية ويشبهاها بالنزعة والفاشية! حسبنا الله ونعم الوكيل:

على فكرة، لست مهتماً أن تكتب أو لا تكتب. المسألة هي فقط أن يكون هنالك تسليم واضح أن الديمقراطية ليس شيء بدؤوا يخترعونها اليوم في مصر. هذا منجز إنساني. ما في أكثرية مصرية الآن تقدر أن تجتمع وتحرم المرأة مثلاً من التصويت، أو تحرم فئات معينة من المجتمع – العلمانيين مثلاً – من الحق في التعبير عن رأيهم، أو تمنع المثقفين أو فنانين من ممارسة فنهم. هذه ستكون أكثرية غير ديمقراطية، وهنالك في التاريخ أمثلة. فمثلاً الأكثرية في ألمانيا في مرحلة الثلاثينيات كانت أكثرية غير ديمقراطية، وأدت إلى أنظمة... المسألة أن الديمقراطية ليست مجرد حكم الأكثرية. أعتقد أنه يجب أن يكون هذا واضحاً. [...]

وأنا ليس لدي مانع - ليكون واضحاً - لا ببرلمان إسلامي ولا بحكومة إسلامية من حيث الأكثرية، ولكن ليس من حيث المبادئ والطابع، لأنه في النهاية المبادئ يجب أن تكون ديمقراطية [...] بمعنى هنالك أكثرية حزبية، وهي لا تسمى أكثرية لها طابع إيديولوجي إلخ. بالآخر إيديولوجية البرلمان الوحيدة - نسميها *very thin ideology* إيديولوجية خفيفة جداً - هي مبادئ الديمقراطية. كل ما تبقى يأتي ويذهب. قد تنتخب هذه المرة وقد لا تنتخب في المرة القادمة.

لا مانع في ظلّ النظام الديمقراطي الغربي أن يحكمكم الكافر والمرتد والملحد والفاجر والفاقد والسفيه والعميل والخائن والمانفق الموالي للعدوّ المحارب لله ولرسوله وللمؤمنين.

ومن هنا فإني أدعو كافة الكتائب المقاتلة ولجان التنسيق المحلية ومجالس الثورة وشرفاء المعارضة السياسية إلى أن يجعلوها ثورةً عارمةً على مقررات وتدخلات أمريكا ومجتمعها الدولي، وأن يجعلوا من حراكهم جهاداً إسلامياً هدفه الدفاع عن المستضعفين والمظلومين وإقامة النولة المسلمة الأصيلة وبناء المجتمع الصالح العادل الذي ينعم فيه المسلم وغير المسلم بعدالة الإسلام.

وتحيّي للكتائب والتجمعات والشخصيات التي أعلنت رفضها للمؤامرات الغربية والخليجية وتحيزها للإسلام وتوحدتها على الهدف النبيل والأمل المنشود، ألا وهو إقامة النولة الإسلامية في بلاد الشام.

ليها الإخوة المسلمون في سورية: اعلّموا أن إخوانكم المجاهدين في كلّ مكان قد استبشروا بثورتكم وبشروا بها في وقتٍ مبكر، وأنّ كتاباتهم ومؤلفاتهم وخطاباتهم على مرّ العقود شاهدة على شدة بغضهم وعدوتهم للنظام السوريّ المجرم، خلافاً للفرية التي تروّجها بعض الجهات حول عمالة مجاهدي تنظيم القاعدة لنظام دمشق وتعاونهم معه. فما هذه الفرية إلا جزء من الحملة الإعلامية المغرضة لشيطنة التيار الإسلامي بكافة أطرافه وتشويه صورته، ومن آخرها ما نشر من إشاعة باطلية حول دعوة خطيب في بلاد الحرمين الثور في سورية إلى ارتكاب الاغتصاب الجماعي بحق نساء العدو، والله المستعان.

وأما عن تبشير المجاهدين بالثورة فأذكر أنني كنت مع أحد الإخوة الكرام - وهو الشيخ أبو دجانة الباشا حفظه الله - في مطلع مارس عام ألفين وأحد عشر، أي قبل ما يزيد على عشرة أيام من بدء الانتفاضة السورية، وقد كنّا نتحدث عن أحداث الثورة الليبية، المشتعلة آنذاك، فتوقع أبو دجانة بكل ثقة وجرأة وبدون تردد بأنّ المحطة التالية للثورة ستكون سورية، وأن أهلها متمسكون بإسلامهم ومستعدون للجهاد والقتال، وقد قال ذلك في وقت كان عامة

المراقبين والمحلّين يتفقون على أن رياح التغيير لن تصل إلى سورية، وإذا دلّ هذا على شيءٍ فيه يدلّ - شهادةً لله - على فِراسة المجاهدين وسعة اطلاعهم ومعرفتهم بواقع أمتهم وتفوّقهم في ذلك. والحمد لله رب العالمين، والفضل لله أولاً وآخراً.

ولا عجب أن يكونوا كذلك، فإنّ المجاهدين هم جزءٌ لا يتجزأ من هذه الأمة وأبنؤها البارون الذين يضحون بأعلى ما يملكون في سبيل تحريرها من هيمنة طواغيت الشرق والغرب، وقد اجتمعت لديهم خبراتٌ ودروسٌ مستفادةٌ من نحوٍ من أربعين عاماً من الجهاد والقتال في مختلف الجبهات والساحات على طول المنطقة الإسلامية وعرضها. فجديراً بالشعوب المسلمة وبالجماعات العاملة للإسلام أن تستمع لقادة المجاهدين وأن تستفيد من نصائحهم واقتراحاتهم. وحرّيّ بالمحسنين والمزكّين والمتصدّقين وأثرياء المسلمين أن يواصلوا دعمهم لأعمال المجاهدين العسكرية والدعوية بكلّ ما يستطيعون رغم الظروف الاقتصادية الصعبة والمضايقات الحكومية والولية والفتاوى الجاهزة بتحريم الإنفاق على الجهاد التي تستصدرها الأنظمة لحماية أنفسها وإرضاء أسيادها في أمريكا وأوروبا.

واعلموا أن عدواننا لكفار الشرق والغرب ومعرّكتنا معهم ليست تعصباً لأرضٍ أو وطنٍ أو قومٍ أو قبيلةٍ أو عرقٍ أو لونٍ أو جهةٍ أو حزبٍ، ولا صراعاً على المنصب والمغرم والجاه والسلطة، ولكّنها عدوةٌ في الله حتى يؤمنوا بالله وحده، ودفاعٌ عن المستضعفين والمظلومين، وكفاحٌ من أجل الحرية والكرامة وانتزاع الحقوق التي سلبها هؤلاء المجرمون اليهود والصليبيون وأنابهم بدءاً باحتلال الأندلس على يد الإسبانيين ومروراً بزمان الاستعمار الفرنسي والبريطاني والروسي ووصولاً إلى إسقاط الدولة العثمانية وتقسيمها واحتلال فلسطين وبدء عصر الاستعمار الجديد الذي تشرف عليه أمريكا وبقية الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي. وسيستمرّ جهاد الأمة المسلمة بعون الله حتى تحرير ديار الإسلام من النفوذ الصهيوني والصليبي الغربي والشيوعي الشرقي وإقامة الدولة المسلمة الكبرى التي تنشر العدل وتحفظ الحقوق وتدافع عن الإسلام والمسلمين.

ولذا فعلى إخواني في سورية أن يدركوا ويتيقّنوا أنّ معرّكتهم هي في أصلها وأساسها مع يهودٍ ومن يساندها من دول الغرب الصليبي وعملائها كالنظام السوري وأمثاله، وأنّ معرّكتهم ليست مع أي طائفةٍ أو فئةٍ أو دولةٍ أخرى، شريطة أن تترك المسلمين وشأنهم وأن تخلّى بينهم وبين يهودٍ ومن معها. فاجعلوا القدس ويافا وغزة والخليل والجولان وحيفا نصب أعينكم، وتمسّكوا بما في أيديكم من الأسلحة والذخائر ولا تسلموها لأحدٍ ولو بعد سقوط النظام، فإنّ سقوط النظام له ما بعده من معارك وانتصاراتٍ بإذن الله عزّ وجلّ، ولا تضعوا أسلحتكم إلا وقد حرّرتم فلسطين كلها من البحر إلى النهر ورفعتم راية الإسلام عالية خافقة فوق كافة ربوع بلاد الشام.

الشيخ المجاهد أيمن الظواهري

حفظه الله:

إخواني الأحرار والشرفاء والحريصين على نصرته الإسلام وتحرير فلسطين: علينا أن نقرأ التاريخ ونعي دروسه. فقد ضاعت فلسطين لما سقطت الخلافة وسادت العلمانية والوطنية التي مزقتنا ولا زالت تمزقتنا. والغرب والصهيونية من مصلحتهم الأساسية، بل من ضرورات وجودهم أن يقسمونا، وذلك عن طريق نشر مبادئ الدولة العلمانية القومية والوطنية بيننا فتتأيسل عليهم التهامه. ونتيجة لتلك العلمانية القومية والوطنية تشرذمنا بعد زوال دولة الخلافة لأكثر من خمسين دولة تابعة عاجزة.

العالم العامل الشيخ عبد الله عزام رحمه الله يشرح بعض الآثار المدمرة للحدود الوطنية المصطنعة على

عقلية المسلمين ووحدهم وقوتهم:

الآن صنع لنا (سايكس) و(بيكو) حدوداً. [...] قالوا: (هنا تنتهي الأردن عند الرمثا، وسورية تبتدئ بعد الرمثا، والأردن تبتدئ عند المدورة، والسعودية تبتدئ بعد [كلمة غير مفهومة]. والكويت؟ ها هي: مدينة الكويت، دولة الكويت. ودولة قطر مدينة واحدة. ودولة البحرين مدينة واحدة. ولبنان؟ هذه هي، قدر الدرهم. هذه دولة لبنان. وسورية هنا. اسمعوا، هذه أرضكم ومسقط رأسكم، وحب الوطن من الإيمان) وهكذا...

وصرنا نفكر تفكيراً إسلامياً وليس بتفكير إسلامي، بل تفكير إقليمي مدهون بالإسلام. وصار الأردني الذي في الرمثا يرى ابن درعا يذبح أمامه على يد النصيريين ولا تختلج له خلية ولا يتحرك له عصب ولا ينبض له قلب، وهو غير مستعد أن يفتح الحدود. لماذا؟ لأن الإسلام ينتهي عند الرمثا. ودرعا لا دخل له بالإسلام فيها. ولو تألم أردني في العقبة تجد أعضابه تنتفض، مع أن البعد بين العقبة والرمثا أكثر من 600 كيلومتر، والبعد بين الرمثا ودرعا أقل من 6 كيلومترات. هذا ليس تفكيراً إسلامياً، وليس تفكير (إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَأَجْدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ). ليس تفكير الإسلام العالمي الذي يقول:

الهند لنا والصين لنا*** والأرض لنا والكل لنا

أضحى الإسلام لنا ديناً*** وجميع الكون لنا وطناً

دستور الله لنا دين*** أعدنا القلب له سكناً

الشيخ أيمن:

كانت لنا خلافة تدافع عنا، ورغم كل فسادها وانحرافها، كانت تتصدى بما تملك للهجمة الصليبية الصهيونية على ديار الإسلام. لقد قامت إسرائيل لما تهزمت دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، تلك الهزيمة التي تمت بسبب خيانة الشريف حسين وأبنائه لدولة الخلافة ورثمتهم تحت أقدام الإنجليز وتركيتهم للروح القومية المفارقة للإسلام بإشراف وترتيب ومتابعة ضابط المخابرات البريطانية لورانس العرب.

د. عصام موسى

أستاذ بجامعة الشرق الأوسط:

استطاعت الثورة أن تحشد قرابة مائة ألف جندي عربي ليخوضوا معركة الاستقلال تحت إمرة الشريف حسين وأبنائه، الذين أدوا دوراً كبيراً في حشد القبائل أثناء الحرب، وكان البريطانيون موجودين ليكونوا مستشارين وليوفروا الأسلحة والأموال..

التعليق:

لقد أدت مفاوضات الأمير فيصل والأموال البريطانية التي وزعتها (لورانس) إلى انتشار التمرد في أوساط رجال القبائل عبر المنطقة. وبعد أن ازدادت الجيوش العربية والبريطانية قوة وأعداداً، تقدمت نحو الشمال، حتى نجحت في الاستيلاء على مدينة دمشق ذات الدلالة الرمزية. وانتهت الثورة بحلول يوم الثلاثين من شهر أكتوبر تشرين الأول عام 1918، أو بعد ما يزيد عن سنتين من اندلاعها.

ولكن بدلاً من بناء الدولة العربية الموحدة، تم تقسيم الشرق الأوسط بين الفرنسيين والعرب والبريطانيين، مما خلق احتقانا سياسياً هائلاً.

د. عصام موسى:

ما حدث هو أن البلدان العربية تم تقويتها، وصنعت فيها الدويلات الصغيرة. وفي الواقع فإن العرب يشعرون بأنهم قد وقعوا ضحية الخيانة.

د. نبيل فالكنر

مدير مشترك، مشروع الثورة العربية الكبرى:

إن الأحداث في الشرق الأوسط في الحرب العالمية الأولى قد أنتجت الشرق الأوسط الحديث الذي ما زال قائماً اليوم بكل صراعاته.

الشيخ أيمن:

ولما تهزمت دولة الخلافة، احتل الإنجليز فلسطين والشام بمعاونة الخونة من العرب. وكان الاحتلال البريطاني هو البداية الحقيقية للكيان الصهيوني. ثم جاء الحكام العلمانيون القوميون ليضيعوا فلسطين، وليترجعوا مرة بعد مرة، حتى رضوا بقرابة 10% منها، ولا زالوا يتراجعون.

الشيخ عبد السلام الخليلي

خطيب وإمام مسجد

درعا، سوريا 2011-04-01:

متى كانت فرنسا وأمريكا، متى كانت الطليان والإنجليز يريدون الخير لنا؟ هم جاؤوا واستعمروا بلادنا لسنوات، ثم تحررت هذه البلاد، ثم جاؤوا بأنفسهم. من الذي حافظ على تفرقة العرب وعلى سايكس-بيكو؟ أليست هذه الأنظمة؟ إنهم هم أزلامهم!

الشيخ أيمن:

إن العدوان الإسرائيلي على فلسطين لم يكن عدواناً من دولة واحدة أو شعب واحد، ولكنه كان عدواناً من الغرب الصليبي، وكانت رأس حربه هي الحركة الصهيونية. ومن ينسى كلمة اللورد (الأنبي) قائد حملة مصر لما دخل لبيت المقدس فقال "اليوم انتهت الحروب الصليبية". ولذا فإننا يجب أن ننظر لمعركة تحرير فلسطين على أنها حلقة في سلسلة الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي وبيت المقدس خاصة.

لقد علمنا التاريخ أن فلسطين لا تتحرر إلا إذا قامت دولة مجاهدة في مصر والشام. ولن تقوم دولة مجاهدة في مصر والشام إلا إذا حكمت الشريعة وتخلصت من التبعية للغرب الصليبي ونبذت التطبيع مع إسرائيل وكفرت بالتبعية للشرعية الدولية وأقامت في ديارها دولة العدالة والحرية والشورى.

الإمام المجدد الشيخ عبد الله عزام تقبله الله يتحدث عن الذل والقهر الذي تربت عليه أجيال من المسلمين:

إن أمة مهزومةً مذلّةً من قبل حكامها لا يمكن أن تقابل أعداءها في ميدان القتال. إن الذي يتربى على الذل والخنوع ولا يستطيع أن يتكلم كلمة واحدة حتى على منير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، هذا لا يمكن أن يكون عنده من العزة ما يمكن أن يقابل به أعداء الله عز وجل في ميادين النزال وساحات الأبطال.

فالأجيال ربيت على الذل. والفلسفة هكذا. لباؤنا ومدارسنا وجامعاتنا تعلمنا هكذا. يعلموننا: (بوس الكلب من فمه حتى تأخذ حاجتك منه).

أيش؟! كيف تبوس النجس؟! يعني أذل نفسك ما استطعت حتى تأخذ درهمين. بقدر ما في جيبك تسلوي. هكذا فلسفة الجبن، فلسفة الذل، التي تربي عليها الأجيال. في العصور الإسلامية ما كان كذلك.

الشيخ عبد السلام الخليلي:

نحن شباب سورية وشباب مصر وشباب العرب والعالم الإسلامي. نحن هذا الجيل الذي قد ضاق ذرعاً بالظلم والذل والعار. نحن الذين نريد أن نحرر المقدرات. نحن الذين نريد أن نعلن الجهاد! الجهاد! حرمتم علينا أن ننطق على المنابر كلمة الجهاد. قلتم لنا إذا أردتم أن تقولوا فقولوا "مقاومة". يخافون من كلمة "الجهاد". أعلنتم الحرب على الإرهاب ولكنها حرب على الإسلام. [...]

لا ذل بعد اليوم. لا رجوع إلى الوراء بعد اليوم. بعد اليوم سنكون أحراراً. بعد اليوم، الشعوب هي التي ستطالب بالوحدة العربية والإسلامية. بعد اليوم، ليس لنا عدو إلا اليهود. بعد اليوم، نحن الذي سنحرر القدس! نحن الذين سنحرر فلسطين! نحن أولى بفلسطين من كل العالم!

بلدة سرمدة، محافظة إدلب السورية

2012 - 12 - 29

مشيعو الجنّاة يرددون:

لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله... الله أكبر على الظالم... لا إله إلا الله والأسد عدو الله... الله أكبر على الظالم

مجاهد سوري

عضو في حركة الفجر الإسلامي:

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. نحن الآن في تشييع الجنان الطاهر محمد قتيبة الملقب بـ(الصقر) أبو عمر الفلسطيني الذي استشهد رحمه الله في يوم الخميس الموافق 27 - 12 - 2012 وذلك لما كان يربط في منطقة معرة النعمان قرب معسكر وادي الضيف ... حيث امتزج الدم الفلسطيني بالدم السوري وأصبح دماً واحداً ضد الظلم وضد الطغيان ونحن في صف واحد إن شاء الله سبحانه وتعالى في تحرير بلاد الشام من الطغاة ومن الظلمة ومن القتل. وسنحرر بلاد الشام وعيوننا كلها إلى أرض المقدس، حيث سننطلق بعون الله سبحانه وتعالى إلى أرض المقدس لنحررها من الصهاينة..

أحد المجاهدين يلقي كلمة وعظ عند قبر الشهيد قبيل الدفن:

فحن نقاتل في سبيل الله تعالى لا في سبيل الشهوات ولا في سبيل الدنيا، بل نقاتل ابتغاء مرضاة الله رب العالمين، ولن نترك على هذه الأرض طالما حيينا بقعة من بقع الكفر، بل نزيلها كلها إن شاء الله تعالى ما دنا على قيد الحياة. وآخر دعوانا أن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

الحاضرون يرددون:

قاتنا للأبد سيننا محمد!

الشيخ عبد السلام الخليبي:

أبشركم والله: أراها بعيني كما أراكم. والله الآن ستأتينا أيام عصيبة. لكن بعدها.. نحن في مخاض، وتعرفون أن المخاض - الولادة - يكون فيها دم وطلق وصياح وتعب، ولكن بعدها يصير الأمر بشارات وتهنئات وتوزيع هدايا. بعد هذه الأيام سيمشي الرجل في الشارع وهو رجل! [...]

الحاضرون يرددون:

بعد اليوم ما في خوف!

إخواني المسلمين في سورية: أنتم أهل الأرض وأهل البأس الشديد، وزمام المبادرة في أيديكم، فلا تسمحوا لأمريكا وأندابها وعملائها أن يفسدوا عليكم ثورتكم ويهدموا ما بنيتم بأثلاثكم ورويتم بدمائكم، ولا تسمحوا لأي فئة أو جماعة أو نخبة لا تخاف الله فيكم ولا تلتزم بشرع الله الحنيف أن تسيطر عليكم وتتحكم في شؤونكم نيابة عن اليهود الصهيونيين أو الغربيين الصليبيين أو الروافض الحاقدين.

قليل من الصبر والتضحيات، ثم تضع الحرب أوزارها وتتجلي غبار المعارك وتنبذ سحب الدخان وتتحسر أنهار الدماء وترون بلادكم يعمها الأمن والسلام وعدل الإسلام بإذن الله عز وجل على غير ما يشتهي الصليبيون

واليهود.

أسأل الله أن يتقبل شهداءكم وأن يشفي جرحاكم ومصائبكم وأن يفرج عن أسراكم وأن يوفقنا وياكم لما يحبه ويرضاه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلاوة من سورة آل عمران بصوت المجاهد الأسير أبي هاجر العراقي فرج الله عنه:

وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَثَرُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146)

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ (147)

فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (148)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُتُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنَفَلُوا خَاسِرِينَ (149)

بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150)

فلننصر إخواننا في سورية

بأنفسنا وأموالنا ودعائنا